Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من السعراء ، فقال : « كلٌ على غيرهم ، ان قالوا حسنا فقد سبقوا اليه ، وان قالوا قبيحا فمن عندهم »[12] . فهي تسعى الى اثبات هذه المقولة عن طريق ارجاع ما لدى هذا المجدد او ذاك من جيد السعر الى من هم قبله من الشعراء ، منهمه اياه بالسرقة مرة . وبالتأثر مرة اخرى ، وما الى ذلك . فقد روي عن محمد بن جابر الازدي – وكان ينعصب لأبي تمام – انه قال : « انشدت دعبل بن علي شعرا لأبي تمام ولم أعلمه أنّه له ، ثم قلت له : كيف تراه ؟ قال : احسن من عافية بعد يأس ، فقلت : انه لابي تمام ، فقال : لعله سرقه »[13] . ويهمنا من سوق هذا الخبر ان النعصب على شعر ليس من مطعن فنى فيه يمكن ان يدفع بداهة الى اتهامه بالسرقة ، وان ذلك من جملة الاسباب التي تسوق نفرا من انصار القديم الباحثين الى عقد أبواب في سرقات المجددين . فقد نعى القاضي الجرجاني على احمد بن ابي طاهر واحمد ابن عمار ما أخرجاه من سرقات أبي تمام .. وما تبعه مهلهل بن يموت على أبي نواس . اذ رأى ان ما ادعوا انه من السرقة لم يكن – لولا التعصب – كذلك[14] بل إن ابن أبي طاهر بلغ من التعصب على أبي تمام مبلغا عقد معه الامدي – رغم ميله على أبي تمام – بابا بحث فيه « ما نسبه ابن ابي طاهر الى السرق ، وليس بمسروق ، لانه مما يشترك الناس فيه من المعاني ، ويجري على ألسنتهم »[15] .

---

(12) الاغاني 18 : 9 .

(13) المصدر نفسه 16 : 388 ، وينظر في الموشح : 434-336 راي ابي علي البصير في ابي نواس وقوله فيه « .. واجود شعره في الخمر والطرد . واحسن ما فيهما مسروق ... » وقد حاول ان يدعم رايه بأمثلة .

(14) ينظر الوساطة : 209-214 .

(15) الموازنة 1 : 120 . وينظر دفاع الامدى عن ابي تمام فيما اتهمه به ابو علي محمد بن العلاء السجستاني 1 : 133-134 . وينبغي ان نضيف هنا الى التعصب في الغلو بأمر السرقات حب التظاهر بالعلم ، والا فان ابن أبي طاهر قد فعل مع البحتري ما فعله مع أبي تمام : ينظر في ذلك الموازنه 1 : 276 .